

مقرر مهارات بحثية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٦١٠٠٢٧٩٩
اشراف / د. ريم ورد
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦ م

التكليف الرابع



الإدارة وطرق التخطيط لإدارة الحشود البشرية

إعداد الباحث
أ/ نواف بن علوي السقاف

أولاً : الاطار التحليلي لمشكلة البحث

شهدت العقود الأخيرة تزايداً ملحوظاً في حجم الفعاليات الجماهيرية الكبرى، مثل الأحداث الرياضية والمهرجانات الدولية والتجمعات الدينية، الأمر الذي أدى إلى تنامي الاهتمام الأكاديمي والمهني بمجال إدارة الحشود بوصفه أحد التخصصات المتداخلة التي تجمع بين الإدارة والتخطيط الحضري وإدارة المخاطر والسلامة العامة. وتكمن أهمية هذا المجال في قدرته على تحقيق التوازن بين تمكين الحشود من المشاركة في الفعاليات الجماهيرية وضمان سلامتهم وكفاءة الحركة والتنظيم داخل مواقع التجمعات.

كما تشير الأدبيات العلمية إلى أن إدارة الحشود لا تقتصر على الجوانب التشغيلية المرتبطة بتنظيم حركة الأفراد داخل مواقع الفعاليات، بل تتجاوز ذلك لتشمل عمليات التخطيط الاستراتيجي المسبق، وتحليل سلوك الحشود، وتقدير المخاطر المحتملة، ولذلك فإن نجاح إدار (وتصميم المسارات والمخارج، إضافة إلى التنسيق المؤسسي بين الجهات المعنية بإدارة الحدث) يرتبط بدرجة كبيرة بمدى كفاءة التخطيط الإداري الذي يسبق تنظيم الفعاليات الجماهيرية.

تابع : الاطار التحليلي لمشكلة البحث

وفي هذا السياق، يؤكد الباحثون في مجال إدارة الحشود أن الإدارة الفعالة للحشود تعتمد على مجموعة من العناصر التخطيطية المتكاملة، ومن أهمها:

تحليل الكثافة البشرية، والتنبؤ بحركة الحشود، وتصميم المسارات التنظيمية، واستخدام النماذج الرياضية لمحاكاة حركة الأفراد داخل مواقع التجمعات ، كما أن توظيف التقنيات الحديثة مثل أنظمة المراقبة الذكية ونماذج المحاكاة الرقمية أصبح يمثل أحد الاتجاهات المعاصرة في تطوير إدارة الحشود في الفعاليات الكبرى.

ورغم هذا التطور العلمي في مجال إدارة الحشود، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى وجود فجوة بين الأطر النظرية المتقدمة في هذا المجال وبين مستوى تطبيقها العملي في بعض المؤسسات المنظمة للفعاليات الجماهيرية. إذ ما زالت بعض الجهات تعتمد بصورة كبيرة على الخبرة التنظيمية التقليدية دون الاستناد الكافي إلى نماذج التخطيط العلمي أو أدوات تحليل تدفقات الحشود، الأمر الذي قد يؤثر على كفاءة إدارة الحشود في تلك الفعاليات.

تابع : الاطار التحليلي لمشكلة البحث

كما أن تنامي حجم الفعاليات الرياضية الدولية وتزايد أعداد المشاركين فيها يفرض تحديات إضافية على الجهات المنظمة، تتعلق بضرورة تطوير استراتيجيات تخطيطية أكثر كفاءة وقدرة على استيعاب الأعداد الكبيرة من الحشود، مع ضمان تحقيق أعلى مستويات السلامة والتنظيم. ويُعد ذلك من القضايا الإدارية المعاصرة التي تستدعي المزيد من الدراسات العلمية في مجال الإدارة والتخطيط لإدارة الحشود.

وانطلاقاً من ذلك، تتبلور مشكلة البحث في الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التخطيط الإداري وكفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الجماهيرية الكبرى، وذلك بهدف فهم طبيعة هذه العلاقة وتحليل دور التخطيط الإداري في تعزيز كفاءة التنظيم والحد من المخاطر المرتبطة بالحشود.

ثانيا : صياغة مشكلة البحث

استنادا إلى ما ورد في الأدبيات العلمية حول صياغة المشكلات البحثية، يمكن صياغة مشكلة البحث إما في صورة سؤال رئيس أو عبارة تقريرية، ويُفضل كثير من الباحثين صياغتها في صورة سؤال رئيس يحدد الإطار العام للدراسة ويوجه مسارها البحثي (التائب، ٢٠١٨).

وبناءً على ذلك ، تمت صياغة مشكلة البحث في صورة السؤال الرئيس الآتي:
ما دور التخطيط الإداري في تعزيز كفاءة إدارة الحشود في الفعاليات الجماهيرية الكبرى؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية، من أبرزها:
ما مستوى تطبيق مبادئ التخطيط الإداري في تنظيم الفعاليات الجماهيرية؟
ما أبرز التحديات التنظيمية التي تواجه الجهات المسؤولة عن إدارة الحشود؟
ما طبيعة العلاقة بين التخطيط المسبق وإدارة تدفقات الحشود داخل مواقع الفعاليات؟
إلى أي مدى تسهم استراتيجيات التخطيط الإداري في تقليل المخاطر المرتبطة بالحشود؟

ثالثاً: أهمية دراسة المشكلة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب علمية وتطبيقية، من أبرزها:

- تزايد الاهتمام العالمي بمجال إدارة الحشود في ظل ارتفاع عدد الفعاليات الجماهيرية الكبرى.
- الحاجة إلى تطوير الممارسات الإدارية المرتبطة بتخطيط وتنظيم الحشود.
- إسهام الدراسة في سد الفجوة بين النماذج النظرية في إدارة الحشود والتطبيقات العملية لها.
- تقديم إطار علمي يمكن أن تستفيد منه الجهات المعنية بتنظيم الفعاليات الكبرى في تحسين كفاءة إدارة الحشود.

قائمة المراجع

محاضرة

- التائب، محمد. مشكلة الدراسة وصياغتها في البحث العلمي، ٢٠١٨.
- زيدان، عبد الباقي. قواعد البحث العلمي. القاهرة: مكتبة السعادة، ١٩٧٢.
- محروس، محمد أنور. مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية: المكتبة المصرية، ٢٠٠٤.
- Fruin, J. (1993). The Causes and Prevention of Crowd Disasters. Engineering for Crowd Safety.
- Helbing, D., & Molnar, P. (1995). Social Force Model for Pedestrian Dynamics. Physical Review.
- Still, G. (2014). Introduction to Crowd Science. CRC Press.

شكرا لكم..